

# التعليق على تفسير البيضاوي – سورة البقرة [01] تابع تفسير الآية 41 إلى الآية 51

عبد الرحمن الشهري

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس تستريح كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس وتستريح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا الدرس التاسع عشر من دروس التعليق على تفسير الامام البيضاوي رحمه الله تعالى. وهذه

وهذا هو يوم الاحد الحادي عشر من شهر جمادى - 00:00:34

اه الثانية من عام الف واربع مئة واربعة وثلاثين للهجرة وقد وقفنا عند كلام الامام البيضاوي رحمه الله تعالى على قوله تعالى واذا خلوا

الى شياطينهم قالوا انا معكم انما بسم الله - 00:00:48

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين اجمعين يا رب

العالمين رحمه الله تعالى في قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم ان خلوت بفلان واليه او من خلاك ذنب - 00:01:02

مضى عنك خمسين. ومنه القرون الخالية. ايدي التعليق. من خلوت به اذا اذا سخرت منه. وعدي بالى بتضمن معنى الانهاء والمراد

بشياطينهم الذين ماثلوا الشياطين في تمردهم. وهم المظهرون كفرهم. واذا فاتهم اليهم للمشاركة في الكفر - 00:01:22

او كبار المنافقين والقائلون صغارهم. وجعل سبويه نونه تارة اصلية. على انه منشطنا على انه منشطنا اذا بعد فانه بعيد عن الصلاح.

ويشهد له قولهم تشيطن. واخرى زائدة على انه من شاط اذا بطل - 00:01:42

من اسمائه الباطن على انه من شرنا على انه من شرنا اذا بعث ويشهد له قولهم كشيطن واخرى زائدة على انه من شاق اذا بطل ومن

اسمائه الباطل نعم البيضاوي هنا يحلل معنى كلمة خلا. واذا خلوا الى شياطينهم ما معنى خلوا - 00:02:02

يقول اه من خلوت بفلان اذا انفردت معه او انفردت معه او من خلاك ذم اي عداك ومضى عنك ومنه القرون الخالية او من

خلوت به اذا سخرت منه. تلاحظون انه ذكر ثلاثة معاني لخلع - 00:02:40

ويعني الفائدة ايها الاخوة عندما تريد ان تبحث عن معنى لفظة اللغة والكتاب المعتمد الصحيح الذي تطمئن اليه ترجع الى كتب

المعاجم اللغوية يعني العلماء في في عهد الصحابة رضي الله عنهم وفي عهد التابعين ما كانوا يحتاجون الى هذا الامر - 00:02:58

كانوا يفهمون هذه المفردات دون الحاجة الى مراجعة معاجم او مراجعة علماء لان هذه لغتهم ولذلك نحن اذا قلنا هؤلاء سليقتهم

اللغوية الصحيحة بمعنى انهم لا يحتاجون الى معاجم ولا يحتاجون الى سؤال. هذه لغتهم وهذا لسانهم - 00:03:24

تماما كما انك الان على سبيل المثال في لهجتك المحلية الان كل واحد منا في لهجته المحلية هل يحتاج الى ان يرجع الى القاموس ما

يحتاج لانه نشأ في هذه اللغة واصبح يعرف المفردات وماذا يحني الناس بها وماذا يقصدون. لكن اذا جاء واحد مثلا - 00:03:45

من خارج هذه البيئة المحلية فمثلا جاء من مصر واستوطن مثلا هنا في الرياض فانه يحتاج الى ان يستفهم عن كثير من

المفردات التي يتكلمون بها اهل الرياض اليس كذلك - 00:04:04

ما معنى مثلا وش تبي ونحوها من العبارات الان العلماء لما بدأت العجمة تدخل على اللسان في القرن الثاني الهجري لانه بدأ غير

المسلمين غير العرب يدخلون في الاسلام شيء طبيعي - 00:04:21

احتاج العلماء الى ان يدونوا اللغة يدونوا معانيها والذي يراجع منكم جهود العلماء التي بذلت في هذا السبيل يجد جهودا جبارة

ومغنية يدل على دقة وعلى توفيق وعلى سداد في جمع مفردات لغة العرب وبيان معانيها عند القبائل قبيلة - [00:04:40](#)  
يقولون هذا تقول تميم كذا وتقول بكر كذا وتقول هذيل كذا وهو بمعنى كذا عند قريش وبمعنى كذا عند الانصار وبمعنى هكذا عند  
طير فعندما تريد انت مثلا الان خلع - [00:05:07](#)

تريد ان تعرف هذه المعاني التي ذكرها البيضاوي هل هي معاني صحيحة او لا البيضاوي يقول واذا خلوا الى شياطينهم نقول خلوا  
الى شياطينهم يعني انفردوا بشياطينهم طيب خلا فقال هو من خلوت بفلان اذا انفردت معه هذا المعنى الاول - [00:05:23](#)  
وقدومه لانه هو الذي ارجح الاقوال او اظهرها في هذا السياق او من خلاك ذم اي عداك ومضى. العرب تقول خلاك ذم يعني كما نقول  
نحن في اللهجة الدارجة عداك العيب - [00:05:43](#)

هالك ذم عداكة واذا خلوا الى شياطينهم يعني اذا تعدوا المؤمنين الى شياطينهم قال ومنه القرون الخالية يعني القرون الخالية يعني  
القرون الماضية او من خلوت به اذا سخرت منه وهذا معنى قليل الاستعمال - [00:06:01](#)  
ان تقول خلوت بفلان اذا سخرت به او اذا خلوت منه اذا سخرت منه ومن اجود المعاجم التي ترجعون اليها في هذا كتاب الصحاح  
للجوهري كتاب الصحاح كتاب من كتب معاجم اللغة - [00:06:23](#)

الذي حرص او اشترط على نفسه الا ينقل عن العرب الا ما صح عن العرب يعني اشبه ما يكون بصحيح البخاري في كتب الحديث  
وكتاب الصحاح للجوهري كتاب حرص صاحبه على ان يختار اصح - [00:06:42](#)  
ما ورد عن العرب ومثله ايضا كتاب المجمل في اللغة لابن فارس الرازي احمد ابن فارس الرازي صاحب كتاب مقاييس اللغة. له كتاب  
معجم اسمه المجمل في اللغة رتبته على ترتيب اللسان والصحاح. وهو ايضا حرص فيه على الا ينقل الا ما صح عن العرب - [00:06:59](#)  
ومثله ايضا كتاب مقاييس اللغة لابن فارس وان كان شرطه مختلفا. وميزة مقاييس اللغة انه يجمع شمل المعاني رائع جدا لطالب  
العلم ختام مقاييس اللغة. مهم جدا لطالب العلم ان يقرأ دائما في مقاييس اللغة - [00:07:20](#)

لانه يجمع لك شمل المعاني بعبارات وجيزة. فمثلا على سبيل المثال الجيم والنون المشددة جنة وسبق انا ذكرنا هذا نقلنا عن ابن جني  
في كتاب الخصائص جنة لما ترجع اليها في كتاب مثلا لسان العرب لابن منظور تجد انه يتكلم عنها في صفحات كثيرة - [00:07:37](#)  
يتكلم عن الجن وعن الجنة وعن الجنة وعن المجن وعن الجنون وعن الجنين و كل المشتقات المفردة وهي كثيرة لكن عند  
ابن فارس يقول الجيم والنون المشددة اصل صحيح يدل على استتار - [00:08:00](#)

خلاص على استتار كل المفردات التي تشتق من هذه الكلمة فهي تدل على هذا المعنى ويلا انت ويعني وشطارتك جيب المفردات كلها  
اللي تدخل في الجيم والنون المشددة مثل المجنون. سمي المجنون مجنونا لانه عقله مستتر مغير - [00:08:22](#)  
وسمي الجنين جنينا في بطن امه لانه لا يرى قديما طبعاً لا يرى الان بالاشعة اصبح يرى آآ المجنة وهي المقبرة يقال لها مجنة لانها  
تخفي الموتى المجن وهو الدرع الذي يتقى به في الحرب يسمى المجن. لانه يتقى به - [00:08:43](#)

ويستتر به عن الضرب والجنون سمي جنونا اه ايضا لانه يستتر العقل قيسوا على ذلك بقية المفردات معجب من مقاييس اللغة يجمع  
لك شمل هذه المعاني ويعيدها لك الى اصل او اصلين او ثلاثة - [00:09:06](#)

لغاية ما وصل اليه فيما اذكر ستة اصول يقول ستة اصول او خمسة اصول. فالفكرة انه اجتهد في جمع شمل المعاني وهو مفيد جدا  
لطالب العلم عندما يريد ان يبحث المعاني اللغوية التي ترد في القرآن او في التفسير - [00:09:27](#)  
وكتب غريبة القرآن طبعاً يعني ما تركت شاذة ولا فاذة في مفردات القرآن الا وذكرتها لكن يعني معاجم اللغة اوسع من كتب غريب  
القرآن آآ بالتاكيد اه ثم يقول هنا وعدي بالي لتضمن معنى الانهاء. وهذه مسألة من المسائل المفيدة جدا لطالب العلم وهو يقرأ في  
تفسير القرآن. قضية - [00:09:41](#)

عندما يعدي فعل بحرف لم يعهد ان يعدي به مثلاً هنا واذا خلوا الى شياطينهم فلماذا عدي بالي خلوا الى شياطينهم؟ لماذا لم يقل  
واذا خلوا مع شياطينهم او خلوا بشياطينه - [00:10:05](#)

قال لتضمن معنى الانهاء وهذا ما سميناه التظمين تذكرون؟ في نظريتين في هذي المسألة عند علماء اللغة آآ البصريون او اكثرهم

يقولون نظمن الفعل معنى يناسب الحرف والكوفيون او اكثرهم يقولون نظمن الحرف معنى يناسب - [00:10:29](#)  
الفعل فرأى المصريين اكثر ثراء في المعنى لانه يدل على ان يدل على او يعني يدل على معنى فعليين بفعل واحد فمثلا هنا بدل ان يقول واذا خلوا الى شياطينهم واذا انفردوا او واذا آآ خلوا الى شياطينهم بمعنى انهوا يعني وصلوا - [00:10:51](#)  
اه يعني وصلوا الى الغاية التي يريدونها من من الخلوة بهم جمعها في فعل واحد وعداه بحرف يصلح للفعل المحذوف او الفعل المقدر فبدل ان يقول واذا انهوا الى - [00:11:19](#)

شياطينهم واذا وصلوا قال واذا خلوا تتضمن معنى انهم منفردون وفي خلوة وانهم ايضا وصلوا اليه وهذا الذي يقول ابن جني وهذا من شجاعة العربية كما يقول التعبير بالفعل وارادة معاني فعليين - [00:11:38](#)  
ورأى الكوفيين ما يسمونه تناوب الحروف انه يأتي حرف مثل حرف مثل قلبي هنا واذا خلوا الى شياطينهم او مثلا عينا يشربوا بها عباد الله ونحوها من التعابير وهناك كتاب جميل سبق ان ذكرته لكم كتاب التظمين - [00:12:01](#)  
النحو في القرآن الكريم تظمين النحوي في القرآن الكريم كتاب في مجلدتين للدكتور محمد نديم فاضل. كتاب جميل تتبع في كل هذه التعابير الموجودة في القرآن الكريم كل فعل عدي بحرف غير معهود آآ ان يتعدى به - [00:12:20](#)  
جمعها وتكلم عنها. وخلص الى نتيجة جميلة وقال ليس التظمين في الفعل هو الدال على يعني الثراء على الاطلاق. وليس العكس ايضا ليس التظليل في الحرف على الاطلاق وانما في بعض السياقات يكون التظليل في الفعل افضل وفي بعضها يكون التظليل في الحرف - [00:12:38](#)

اه يعني اه افضل ثم قال آآ البيضاوي هنا يشرح واذا خلوا الى شياطينهم. يتكلم عن المنافقين ما المقصود بشياطينهم هنا؟ هل المقصود بها اليهود الكفار الاصليين او المقصود بها المنافقين الكبار رؤوس المنافقين - [00:12:58](#)  
المفسرون قالوا هذا وهذا. قالوا والمراد بشياطينهم الذين ماثلوا الشيطان في تمردهم ولذلك يقولون ان الشيطان كل عات متمردها عاة متمرده من الجن والانس والحيوان. يسمى شيطانا يسمى شيطانا في اللغة - [00:13:18](#)  
لعتوه وتمرده يقال للحيوان الشرس يقول الشهيد هذا شيطان هذا والانس ايضا الشخص المتمرد العادي يقال هذا شيطان هذا ويقال ايضا للشيطان من الجن المتمرد من الجن يسمى شيطانا ثم يبين البيضاوي من المقصود بالشياطين هنا قال وهم المظهرون كفرهم. يعني الكفار الاصليين - [00:13:41](#)

والكفار الاصليين اللي كانوا في المدينة هم اليهود الذين بقوا على دينهم او الذين لم يسلموا من الاوس والخزرج وغيرهم قال واضافتهم اليهم للمشاركة في الكفر. يعني قيل لهم شياطين لانهم كالشياطين في الكفر - [00:14:06](#)  
الاحتمال الثاني قال او كبار المنافقين والقائلون صغارهم يعني واذا خلوا الى شياطينهم يعني واذا خلا صغار المنافقين الى كبار المنافقين اذا تلاحظون البيضاوي الان وش تكلم عنه؟ تكلم عن نظم الاية. تكلم عن خلا به ومعناها. ثم فسر المقصود بالشياطين - [00:14:22](#)

ثم رجع مرة اخرى ليتحدث عن اشتقاق كلمة الشيطان كلمة الشيطان وهذا تلاحظون يا شباب كيف ان البيضاوي يوظف العلوم يوظف علم البلاغة وهو يعني البيان في الاية ثم ايضا يتكلم من ناحية التفسير وغريب الاية وش معنى الشياطين وكذا ثم - [00:14:47](#)  
نتكلم من ناحية اشتقاقية صرف علم الصرف هل الشياطين مأخوذة من ام من شيطا اصل الاشتقاق قال وجعل سيبويه نونه تارة اصلية على انه من شطنا اذا بعد فانه بعيد عن الصلاح ويشهد له قولهم - [00:15:07](#)  
واخرى زائدة على انه من شاط اذا بطل ومن اسمائه الباطل. يعني هو ينقل عن سيبويه وهذا يبين لكم من مصادر الامام البيضاوي رحمه الله اما انه ينقل طبعا هو ينقل عن الكشف - [00:15:27](#)

وينقل عن الزمخشري عن الرازي وعن الراغب. هذا الكلام الذي نقله عن سيبويه نقله بواسطة الكشف لان الكشف الزمخشري ذكر نفس الكلام هذا يقول ان سيبويه ذكر الشيطان في موضعين او في اكثر لا في كتابه فقال في موضع ان النون زائدة وقال في موضع من نون اصلي - [00:15:41](#)

ولذلك ينبغي دائما على الباحث عندما ينسب رأيا الى احد من العلماء ان يتأكد من من كتابه كاملا اذا لم يكن له الا هذا الكتاب او من مجموع مؤلفاته فقد يكون قال قولاً في موضع وخالفه في موضع اخر. وهذا موجود بكثرة بالمناسبة - [00:16:04](#)

موجود في كتب العلماء وخاصة الكثيرين منهم يعني مثلاً تأتي الى الشوكاني تجد عنده اراء متعارضة في كتبه كتب كلاما في اول حياته ثم رجع عنه في اخره ينبغي على الباحث ان لا يتعصب - [00:16:21](#)

لقول واحد من اقوال العلماء حتى يجمع اقواله ويتأكد ان هذا هو القول الاخير الذي يعني استقر رأيه عليه. وهذا موجود ايضا عند ابن الجزري له كلام في كتاب منجد المقرئين وقد صنفه وهو في التاسع عشر تقريبا من عمره او في العشرين. وله كلام في النشر يعارضه والنشر من اخر كتبه. من اواخر كتبه - [00:16:37](#)

ومثله يعني الكثيرين من العلماء وهم كثيرون آآ قال هنا اه تشيطن واخرى زائدة. وهذا ايضا يؤكد لنا ايها الاخوة ان العلوم التي يحتاجها المفسر كثيرة وعلى الاقل على الاقل وصول هذه العلوم تكون واضحة وممتقنة للقارئ وللباحث - [00:16:56](#)

يعني على سبيل المثال علم الصرف علم مهم جدا وهناك مختصرات في علم الصرف لابد لطالب العلم ان يقرأها ويتقنها خاصة طلاب الدراسات العليا والمتخصصين الذين يقرأون بكتب التفسير هناك كتاب مثلاً شذى العرف في علم الصرف للشيخ الحملاوي كتاب جميل وسهل - [00:17:22](#)

يبين لك اصول علم الصرف اصول الاشتقاق آآ اصل المشتقات اه كيف تصوغ المصدر؟ قالوا ان معكم اي في الدين والاعتقاد. المصدر خاطب المؤمنين بالجملة الفعلية. والشياطين بالجملة المؤكدة لانهم قصدوا بالاولى دعوا احدث الايمان بالثانية في ثباتهم على ما كانوا عليه. دلالاتها. ولانه لم يكن لهم باعث من عقيدة وصدق - [00:17:41](#)

صدق رغبة فيما خاطب به المؤمنين. ولا توقع رواج ادعاء الكمال في الايمان على المؤمنين من المهاجرين والانصار بخلاف ما قالوه مع الكفر انه لم يكن له باعث من عقيدة وصدق - [00:18:08](#)

فيما خاطب به المؤمنين والابصار جميل هذا كلام رائع جدا من الامام البيضاوي في لاحظوا في النظم واذا خلوا الى شياطينهم الله سبحانه وتعالى يصور حال هؤلاء كيف تصرفاتهم اذا كانوا جالسين مع المؤمنين؟ وكيف تصرفاتهم اذا جلسوا مع المنافقين ومع الكفار - [00:18:35](#)

فيقول واذا خلوا الى شياطينهم قالوا ان معاذ واذا اه واذا لقوا الذين امنوا قالوا انا معكم واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون هو يتكلم الان عن صيغة التعبير - [00:19:04](#)

وهذا كلام اهل تحليل الكلام وتحليل البلاغة كيف انهم عندما لقوا الذين امنوا قالوا انا واذا لقوا الذين امنوا قالوا انا يعبرون بالفعل الفعل الماضي قالوا انا تعبروا بالجملة الفعلية - [00:19:24](#)

ما اذا ما قال واذا لقوا الذين امنوا اه قالوا نحن مؤمنون؟ لا قالوا انا اه واذا لقوا الذين امنوا قالوا انا فعبروا بصيغة الفعل الماضي انا طيب وش دلالتها هذي - [00:19:44](#)

دلالتها انهم يكذبون وكلما وجدوا المؤمنين جددوا هذه الكذبة يعني الظروف كلما وجدوهم قالوا انا انا طيب واذا لقوا الذين كأسوا واذا خلوا الى شياطينهم ماذا يقولون؟ قالوا انا معكم - [00:20:03](#)

فجاءوا بان المؤكدة والتي تدل على الاستمرار وقال هنا انا معكم في ماذا؟ قال هنا اي في الدين والاعتقاد. طيب ممتاز. ثم قال خاطبوا المؤمنين بالجملة الفعلية والشياطين بالجملة الاسمية المؤكدة بان - [00:20:25](#)

يعني معنى كلامه ان اسلوبهم في مخاطبة المؤمنين ليس فيه تأكيد اسلوبا في مخاطبة المنافقين والكافرين فيه تأكيد وفيه اه دلالة على انهم على العهد طيب ثم قال لانهم قصدوا بالاولى يعني بالتعبير بالجملة الفعلية للمؤمنين - [00:20:46](#)

احدث الايمان يعني كل ما قابلوهم قالوا يا منا انا قال وبالثانية يعني في خطابهم للشياطين تحقيق ثباتهم على ما كانوا عليه اذا هذا التعليل الاول قال ولانه لم يكن لهم باعث من عقيدة وصدق رغبة فيما خاطبوا به المؤمنين. يعني كأنهم كانوا يقولون هذا للمؤمنين من غير نفس - [00:21:07](#)

قالوا امنا لاحظوا يا شباب كيف عندما تتدقق تدقق في التعبيرات تستطيع ان تصل الى حتى مشاعر المتكلمين الله سبحانه وتعالى احاط في هذا القرآن بصفات هؤلاء المنافقين حتى النفس - [00:21:32](#)

كما في قوله سبحانه وتعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم حتى من وش دراهم من الرسول صلى الله عليه وسلم ما يدري حتى عن ما في نفوسهم من القلق والخوف ولكن الله سبحانه وتعالى فضحهم - [00:21:53](#)  
طيب وقال هنا ولا توقع رواج ادعاء الكمال في الايمان على المؤمنين من المهاجرين والانصار بخلاف ما قالوا من الكبار. يعني يقول حتى المنافقين هم يعرفون ان فيما قبله لان المستهزئ بالشيء المستخف به مصر على خلافه. يعرف الاسلام فقد عظم الكفر -

[00:22:10](#)

واستئناف وكأن الشياطين قالوا لهم لما قالوا انا معك بخلاف ان صح ذلك فما بالكم توافقون المؤمنون المؤمنين وتدعون الايمان طيب دعاكم انما نحن والاستهزاء والاستخفاف يقال هزأت واستهزأت بمعنى كاجبت - [00:22:32](#)  
واصله الخفة من الهزوء من الهزوء. وهو القتل السريع. يقال هزأ فلان اذا مات على مكانه. وناقاة تهزأ وناقاة تهزأ به اي تسرع وتخف جميل قال استهزأت واستهزأت بمعنى اجبت واستجبت - [00:22:52](#)

يقال هذا فلان اذا مات على مكانه ايضا البيضاوي هنا اه ما زال كما تلاحظون يركز على الجانب البلاغي وهذا يعني متأثر واضح جدا بالزمخشري يركز على هذا لماذا جاء بان؟ لماذا اكد؟ لماذا جاء بالجملة الفعلية؟ لماذا قدم؟ لماذا اخر؟ وهذي مهمة جدا ومفيدة في فهم دلالات اعجاز القرآن الكريم وتعبيراته - [00:23:19](#)

فهنا يقول انما نحن مستهزئون. قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون طيب انما نحن مستهزئون هذه الجملة جملة ما المقصود بها وقال هو ذكر ثلاثة احتمالات اما تأكيد لما قبله - [00:23:55](#)

انا معكم انما نحن مستهزئون. يؤكدون موقفهم على تأكيد لما قبله لان المستهزئ بالشيء المستخف به مصر على خلافه وهذا صحيح لذلك المستهزئ بالدين الاستهزاء بالدين كفر. لماذا؟ لانك اذا استهزأت بالدين دل على انك تعظم خلافه وهو الكفر - [00:24:16](#)  
قال او بدل منه لان من حقر الاسلام فقد عظم الكفر. اذا هذا الاحتمال الثاني في آآ في اعراب الجملة اما ان يقال تأكيد واما ان يقال بدل يعني كأنك تقول واذا خلوا الى شياطينهم - [00:24:40](#)

قالوا انما نحن مستهزئون واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم وكأن جملة انما نحن مستهزئون بدل من جملة انا معكم اذا هذا الاحتمال الثاني لو الاعراب الثاني الثالث او استئناف - [00:24:57](#)

والاستئناف الجملة الاستئنافية يعني تستأنف معنى جديدا قال فكأن الشياطين قالوا لهم لما قالوا انا معكم ان صح ذلك فما بالكم توافقون المؤمنين وتدعون الايمان فاجابوا بذلك. وهذا كلام الزمخشري بالمناسبة - [00:25:14](#)  
يعني قيل لهم قالوا انا معكم وكأنه قيل لهم طيب ما دام انكم معنا. طيب لماذا تذهبون وتظهرون الايمان فقالوا انما نحن مستهزئون. استئناف جديد. طيب ثم انتقل البيضاوي الى يتكلم عن معنى الاستهزاء وش معنى الاستهزاء في اللغة - [00:25:33](#)

وقال والاستهزاء السخرية والاستخفاف هذا معناه في اللغة يقال هزأ فلان اذا مات على مكانه عفوا والاستخفاف يقال هزئت واستهزأت بمعنى. فاجبت واستجبت هزئت واستهزأت. يعني هزئت واستهزأت بمعنى واحد. هزئت بمعنى استخففت. واستهزأت بمعنى - [00:25:53](#)

ايضا اه يعني استخففت بغيرك. كاجبت واستجبت. واصله الخفة من الهزوء وهو القتل السريع. يقال هزأ فلان اذا مات على مكانه وناقته تهزأ به اي تسرع وتخف. وهذا ايضا اشتقاق لغوي يا شباب. يعني ترجعون الى كتب معاجم اللغة. فتجدون مثل هذا الكلام -

[00:26:17](#)

العلماء دائما يبحثون عن اصل الاشتقاق يعني هزئ قالوا هزئ بمعنى استخف مأخوذ من السرعة القتل السريع يسمى هزوا اتخذنا هزوا طيب وناقاة تهزأ به اي تسرع طيب لاحظوا الان في كلام الامام البيضاوي تكلم عن النظم البلاغي في الآية. وتكلم عن المعنى الغريب - [00:26:38](#)

واعرب الجمل اعرابا لغويا او نحويا. فهذا يعني من ابرز الاشياء التي تظهر تكرر عند الله يستهزئ بهم العناية يجازيهم على استهزائهم  
الجزء والاستهزاء باسمه كما سمي جزء السيئة سيئة. ان تفسير مماثلا في القدر - [00:27:09](#)

او يرجع وبلاستهزاء عليهم فيكون كالمستهزيه كالمستهزيه بهم. اختصره فينزل بهم الحقرة والهوان الذي هو لازم الاستهزاء. او  
الغرض منه او يعاملهم معاملة المستهزئ اما في الدنيا فباجراء احكام المسلمين عليهم واستدراجهم بالامهال والزيادة في النعمة على  
التمادي في الطغيان - [00:27:30](#)

واما في الآخرة فبان يفتح لهم وهم في النار بابا الى الجنة يسرعون نحوه. فاذا ساروا اليه سد عليهم الباب. وذلك قوله تعالى فاليوم  
الذين امنوا من الكفار يضحكون وانما استأنف به ولم يعطف ليدل على ان الله تعالى تولى مجازاتهم. ولم يحوج المؤمنين -  
[00:27:50](#)

الى ان يعارضوهم وان استهزأ وان استهزاءهم لا يؤبه به في مقابلة ما يفعل الله تعالى بهم. ولعله لم يقل اللهم اجتهدوا بهم ليطابق  
قولهم وايماء بان الاستهزاء يحدث حالا فحالا. ويتجدد حيناً بعد حين وهكذا كانت - [00:28:10](#)  
الله فيهم كما قالت سبحانه وتعالى اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين في مقابلة ما يفعل الله تعالى به اللهم بان  
الاستهزاء يحدث حالا فحالة. ويتجدد حيناً بعد حين. وهكذا كانت حكايات الله فيهم كما قال سبحانه وتعالى - [00:28:30](#)  
او لا يظلم انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين جميل طبعا هذه الاية من الايات التي طال كلام المفسرين آ حولها فيها يعني اه فيها  
مسألة عقدية وفيها مسألة بلاغية - [00:29:00](#)

آ وقوله سبحانه وتعالى هنا لاحظ البيضاوي عندما يقول الله يستهزئ بهم قال يجازيهم على استهزائهم يجازيهم على استهزائهم  
وهذا تفسير على غير الظاهر هذا فيه تأويل ومعنى الاية الله يستهزئ بهم استهزاء حقيقيا - [00:29:16](#)  
لكن الاشاعة والمعتزلة وغيرهم يصرفون هذه الصفة عن ظاهرها ويفسرونها بنتيجتها ويرون ان هذا فيه تنزيه لله سبحانه وتعالى  
عن ان يوصف بمثل هذه الصفة طيب والله سبحانه وتعالى وصف بها نفسه فقال الله يستهزئ بها - [00:29:41](#)  
ويمدهم في طغيانهم يعمون العلماء يعني اه من علماء السلف يثبتون هذه الصفات سبق اني ذكرت لكم ان العلماء يقسمون الصفات  
الى اقسام يقولون ان الصفات هناك صفات كمال مطلق. هذه تثبت لله سبحانه وتعالى مثل العلم والقدرة - [00:30:07](#)  
وهناك صفات ان دم مطلق. هذه تنفع عن الله سبحانه وتعالى. وهناك صفات لا تدل على الكمال مطلقا. ولكن تدل على الكمال في حال  
دون حال مثل المكر والخداع والاستهزاء والسخرية - [00:30:32](#)

فهذه تثبت لله سبحانه وتعالى في مقابلة مثلها. كما اثبتتها الله لنفسه في هذه الاية في قوله سبحانه وتعالى قالوا انما نحن مستهزون  
قال الله يستهزأ بهم ويقول ويسخرون منهم قال الله سخر الله منهم - [00:30:52](#)  
قالوا يمكنون قال ويمكر الله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وهكذا العلماء يقولون تثبت لله سبحانه وتعالى هذه الصفة كما اثبتها  
لنفسه من غير تمثيل. نحن نقول الله سبحانه وتعالى يستهزأ استهزاء حقيقيا - [00:31:11](#)  
من يستهزئ باوليائه لكن لا شك انه استهزاء اعظم من استهزائنا لا لا نتحدث عن تأويله ولا تكييفه ولا تمثيله ما ندري استهزاء عظيم  
هذه مسألة وهي مسألة عقدية هناك مسألة اخرى مسألة بلاغية - [00:31:29](#)

لماذا؟ قال الله سبحانه وتعالى الله يستهزئ بهم عندما جاء وانما نحن مستهزون فعبر بتعبير قال الله يستهزئ بهم مشكلة لفعلهم هذا  
موجود عند العرب حتى من قبل الاسلام ومن قبل القرآن انهم يعبرون - [00:31:50](#)  
عن آ الجزء بمثل لفظ الفعل ولو لم يكن من من جنسه كما في قول عمرو ابن كلثوم مثلا في قصيدته اه النونية المعلقة الاله  
بصحنك فاصبحنا قال الا لا يجهلا احد علينا - [00:32:11](#)

ونجهل فوق جهل الجاهلين مع انه اذا انتقم ليس جهلا وانما هو انتصاف اقتصاص اليس كذلك وبالقرآن الكريم في قوله سبحانه  
وتعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها مع ان القصاص لا يسمى سيئة - [00:32:32](#)  
ولذلك آ ايضا جاء في القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم

طيب هل يسمى القصاص اعتداء لا يسمى القصاص اعتداء. وايضا اه في قوله سبحانه وتعالى - [00:32:55](#)

اه في ايات اخرى ومثله ايضا كما ذكرت لكم ومكروا ومكر الله وانهم يكيّدون كيّدا واكيد كيّدا واه ليس منه سبحانه وتعالى آ

مكر ولا استهزاء على الاطلاق. لان المكر والاستهزاء والسخرية وعلى الاطلاق لا - [00:33:16](#)

لا شك ان صفة ذنب ان يكون الانسان يقال هذا خداع هذا ماكر هذه صفة دم لكن عندما يمكر بمن يمكر به يخادعون الله وهو خادعهم ولا شك ان صفة كمال اذا جاءت في مقابلة من يريد ان يصنع بك ذلك. هذا الكلام الذي تحدث عنه علماء العقيدة وهو كلام منسجم -

[00:33:37](#)

منسجم مع اللغة ومنسجم ايضا مع هذا المنهج الذي تحدثنا عنه في البداية وهو ان نثبت لله سبحانه وتعالى صفاته واسمائه التي اثبتتها لنفسه عندما يقول الله سبحانه وتعالى الله يستهزئ بهم نقول نثبت ان الله سبحانه وتعالى يستهزأ بمن يستهزئ به - [00:33:59](#) كيف هذا الاستهزاء؟ نقول الله اعلم. لا ندري عن كيفيته وقيسوا على ذلك المكر والكيد ونحوه واضحة هذي يا شباب؟ تأتي مسألة

اللغة لماذا كما قلت لكم لماذا عبر بنفس التعبير؟ وجزاء سيئة سيئة مثلها يمكرون ويمكر الله - [00:34:17](#)

قالوا هذه مشكلة لفظية وهذي موجودة عند العرب. كما ذكرت لكم الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين فسمى الجزاء جهلا مع انه ليس ليس كذلك والرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال ان الله لا يمل حتى تملاوا. وقد تكلم عنها العلماء بمثل هذا

الكلام ايضا - [00:34:35](#)

البيضاوي هنا يسير على منهج المؤولة كما قلت لكم فيؤول الاستهزاء بانه المجازاة. فيقول الله يستهزئ بهم يجازيهم على استهزائهم يجازيهم على استهزائهم ولم يقل يستهزئ بهم استهزاء حقيقيا كما هو تفسير السلف. وهذا تفسير الشاعرة وهو موجود في اكثر

كتب التفسير التي تسير على هذا المنع. قال سمي - [00:34:59](#)

فجزاء الاستهزاء باسمه كما سمي جزاء السيئة سيئة اما لمقابلة اللفظ باللفظ او لكونه مماثلا له في القدر او يرجع وبال عليهم فيكون كالمستهزأ بهم او ينزل بهم الحقارة والهوان الذي هو لازم الاستهزاء الاستهزاء او الغرض منه او يعاملهم معاملة المستهزئ -

[00:35:24](#)

وقد تذكرون انه مر معنا في اول آآ السورة عندما قال آآ يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم. تكلم البيضاوي بهذا

الكلام. وقال ان انهم هم يخادعون المؤمنين - [00:35:44](#)

لأنهم يظهرون لهم الايمان ويبطنون لهم الكفر. ويظنون انهم قد خدعوه والله سبحانه وتعالى يخدعهم لانه يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بان يعاملهم على ظهري ويعاملهم معاملة المسلمين ثم اذا جو في الآخرة - [00:36:01](#)

اذا بالمسألة مختلفة اذا الله سبحانه وتعالى قد حشرهم مع الكفار اذا الله سبحانه وتعالى قد ذهب بنورهم قالوا الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم كفرتم وكذبتم واربتتم الى اخره - [00:36:19](#)

طيب هنا مسألة شوفوا لاحظوا والله اعلم يعني تظهر لي في كلام البيضاوي انه خلط بين المسألة العقدية والمسألة اللغوية وانا اريد ان افرق بينهما يا شباب اننا من الناحية العقدية نقول لا الله يستهزئ بهم يثبت هذه الصفة لله سبحانه وتعالى - [00:36:36](#)

ومن الناحية اللفظية البلاغية نقول هذه مشكلة لفظية. وهذه موجودة في كلام العرب وموجودة في حتى في القرآن وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه البيضاوي خلط بينهما ولو قال هنا - [00:36:54](#)

الله يستهزئ بهم استهزاء حقيقيا ثم كمل كلامه لما كان في ذلك ان شاء الله خلل لانه قال سمي آآ هذا استهزاء من باب المشكلة

اللفظية من باب المشكلة اللفظية - [00:37:09](#)

كما قال الله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ونحو ذلك وقد ذكر هنا يعني المبررات التي من اجلها عبر بهذا التعبير. وهذه مبررات لغوية ما فيها مشكلة ثم تحدث كما قلنا قال اما في الدنيا فباجراء احكام المسلمين عليهم واستدراجهم بالامهال. واما في الآخرة فبان

يفتح لهم وهم في النار بابا - [00:37:25](#)

الى الجنة فيسرعون نحوه فاذا صاروا اليه سد عليهم الباب. وذلك قوله تعالى فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون يعني انه في

الآخرة الله سبحانه وتعالى يستهزئ بهم فليل في بعض الروايات انه يفتح لهم بابا الى الجنة يعني يسرعون جميعا يدخلون هذا الباب فيغلق عليهم - [00:37:49](#)

يكون هذا استهزاء حقيقيا بهم في الآخرة ثم قال وانما استئنف به ايضا هذه عبارة مصطلاحية استئنف يعني لماذا جملة استئنافية جديدة؟ عندما قال الله سبحانه وتعالى انما نحن مستهزون ثم وقف ثم قال الله - [00:38:11](#)

الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. هذه جملة استئنافية اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى تولى الرد على هؤلاء المنافقين بدلا عن المؤمنين رد عليهم سبحانه وتعالى كما انه رد كما تلاحظون في الايات التي قبلها. عندما قال واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء - [00:38:27](#)

الله سبحانه وتعالى تولى فقال الا انهم هم السفهاء لكن لا يعلمون وهذا مصداق لقوله سبحانه وتعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا. الله سبحانه وتعالى يتولى الدفاع عن اوليائه بنفسه - [00:38:50](#)

في القرآن الكريم يدافع عنهم ويدافع عنهم ايضا في الواقع بنصرهم في معاركهم ونصرهم في الدنيا على اعدائهم قال وانما استئنف به ولم يعطف ليدل على ان الله تعالى تولى مجازاتهم ولم يحوج المؤمنين الى ان يعارضوهم. وان استهزاءهم لا يأبه - [00:39:06](#)

في مقابلة ما يفعل الله تعالى بهم. ولعله لم يقل وهذا ايضا من اساليب المفسرين واهل البلاغة عندما يقولون لماذا قال الله كذا ولم يقل كذا من باب التدريب يعني والتعليم. حتى يفرق الطالب بين اسلوب مثلا الجملة الفعلية والجملة الاسمية - [00:39:25](#)

يعني مثلا هنا لم يقل قال هنا ولم يقل الله مستهزئ بهم لم يقل هنا الله مستهزئ بهم مثل ما قالوا هم انما نحن مستهزون عبروا هم بالجملة الاسمية. لماذا لم يأتي الرد عليهم بالجملة الاسمية؟ وجاء بالجملة الفعلية - [00:39:45](#)

وقال الله يستهزأ بهم. فقال لي مطابق قولهم يطابق قوله بمعنى انهم كلما استهزأ يمدهم في طغيان من مد الجيش المؤمنين وخذلهم بسبب كفرهم واصرارهم وسدهم طرق التوفيق على انفسهم فتزايدت بسببه قلوبهم رينا وظلمة - [00:40:04](#)

تزايد قلوب المؤمنين انشراحا ونورا. وامكن الشيطان من اغوائهم فزادهم طغيانا. اسند ذلك الى الله تعالى اسناد الفعل الى مجازا و اضاف الطغيان اليهم لننا يتوهم ان اسناد الفعل اليه على الحقيقة ومصداق ذلك انه لما اسند المد - [00:40:52](#)

الى الشياطين اطلق الغي قال تعالى واخوانهم يمدونهم في الغي او اصلهم او اصله يمد يمد لهم بمعنى يمنع ويمد في اعمارهم كي يتنبهوا ويطيعوا فما زادوا الا طغيانا وعمها. فحذفت اللام وعدي الفعل بنفسه كما في - [00:41:12](#)

قوله تعالى اختار موسى قومه. او التقدير يمدهم استصلاحا وهم مع ذلك يعمهون في طغيانهم. والطغيان والكسر كلقيان والطغيان تجاوز الحد في العتو والغلو في الكفر. واصله تجاوز الشيء عن مكانه - [00:41:32](#)

قال تعالى انا لما طغى الماء حملناكم والعمه في والعمى في البصيرة كالعمى في البصر وهو التحير في الامر. يقال رجل عام عامه وعمه وارض عمها لا وارض عمها لا منار بها قال اعمل هدى بالجاهلين العمى - [00:41:52](#)

تجاوز الشيء عن مكانه. قال تعالى ان لما طأ الماء حملناه وهو التحيل في الامر رجل عام عام وابن عمها لك واب عنها لا منار بها. قال اعلم هدى بالجاهلين العدل - [00:42:12](#)

العمة طيب هنا يقول البيضاوي يشرح معنى قوله ويمدهم ويمدهم وش معناها؟ قال من مد الجيش وامده اذا زاده وقواه. فمعنى ويمدهم في طغيانهم ان يعطيهم من القوة والعافية والقدرة ما يجعلهم يتمادون في طغيانه. وهذا الاستدراج والابتلاء - [00:42:38](#)

تجد الانسان المنافق والكافر يبتليه الله سبحانه وتعالى بالعافية والصحة والمال مما يجعل البعض يفتتن فيظن ان هذا العطاء وهذا الرزق الذي يأتي الكافر لانه على الحق ولذلك يسخر هؤلاء المنافقون من المؤمنين ويقولون ما نراك اتبعك الا الذين هم ارادنا - [00:43:06](#)

الفقراء الذين اتبعوك ولذلك الله سبحانه وتعالى نبه النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الاسلام وحذره من هذا وقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه - [00:43:29](#)

عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا وايضا حتى من عهد نوح عندما قال وما انا بطارد الذين امنوا كانوا يقولون له اطرده عنك هؤلاء الفقراء حتى تجلس اليك. الناس هؤلاء المستكبرين والمنافقين والكفار في كل زمان ومكان نفس المنطق ونفس الاسلوب - [00:43:51](#) فهنا الله سبحانه وتعالى يقول ويمدهم في طغيانهم يعمهون. فهو يقويهم وهم على كفرهم ونفاقهم. فزادهم ذلك ضلالا وعمها اذا هذا الكلام البيضاوي. قال ومنه يعني ومن معنى يمد بمعنى التقوية والزيادة ومنه مددت - [00:44:12](#)

والارض اذا استصلحتهما بالزيت والسماد يعني قصده ومنه مددت السراج اذا استصلحته بالزيت السراج الذي يشغل على الزيت تحتاج انك تعبیه بين فترة وفترة بالزيت زي السيارة نفس السيارة اذا ما عبيتها بنزين توقف - [00:44:33](#) كونك الان تمدها بالبنزين انت تقويها حتى استمر قال والارض اذا اه قويتها في السماد ايضا عندما تمد الارض بالسماد فانت تقويها حتى تثبت نباتا جيدا فيه معنى من المد؟ قال لا من المد في العمر. فانه يعدى باللام كأملى له. يعني كيف - [00:44:56](#) يعني ويمدهم في طغيانهم ليس معناها ويطيل اعمارهم وانما ويمدهم يعني يقويهم ويزيدهم واضح؟ لماذا؟ قال لانه يمد بمعنى يطيل في العمر تعدى باللام فيقال يمد له اما يمدّه بكذا فهو بمعنى يقويه ويزيده - [00:45:17](#)

هذا اه توجيه لغوي من البيضاوي قال ويدل عليه قراءة ابن كثير ويمدهم. يمدهم بمعنى من الامداد يعني بمعنى التقوية كما ذكر في المعنى الاول طيب ثم انتقل الان الى مسألة عقدية يا شباب - [00:45:39](#) اخذها او رد فيها على الزمخشري نحن قلنا ان الزمخشري معتزل اليس كذلك طيب وش الفرق؟ وش يعني وش ما هي العقائد التي يختلف فيها المعتزلة عن اهل السنة هناك خمسة اصول مشهورة - [00:45:59](#)

يقول المعتزلة من لم يقل بهذه الاصول الخمسة فليس بمعتزل يعني ما هو بصحيح انك مثلا بعضهم يوافق المعتزلة في مسألة تقول هذا معتزلي ولذلك صنف القاضي عبد الجبار المعتزلي كتابا سماه الاصول الخمسة - [00:46:14](#)

مجلد سماها الاصول الخمسة التي هي اصول المعتزلة العدل والتوحيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمنزلة بين المنزلتين ليش نسيتهما الخامسة فهذه الاصول الخمسة هي الاصول التي يسيرون عليها. هنا التحسين والتقبيح. نعم. التحسين والتقبيح العقلية - [00:46:30](#)

فهنا البيضاوي يرد على الزمخشري الزمخشري ماذا يقول الزمخشري يقول طبعا لاحظوا حتى الزمخشري في المسألة التي قبل قليل في قضية الله ويستهزئ بهم هو يريد ان ينفي هذه الصفة. لا يريد ان يثبت لله سبحانه وتعالى انه يستهزأ استهزاء حقيقيا -

[00:46:57](#)

كما يرى اهل السنة ويقول يستهزئ بهم ان يجازيهم على استهزائهم وهذا تأويله ليس هو التفسير الصحيح يقول يقول الزمخشري نعود قليلا قال فان قلت لا يجوز الاستهزاء على الله تعالى - [00:47:22](#)

لماذا؟ قال لانه متعال عن القبيح التحسين والتقبيح العقلية وهم يرون ان القبيح هو ما قبحه العقل. فالسخرية قبيحة يقبحها العقل ولذلك ينفونها عن الله في حين ان السخرية بمن يسخر بك ليست آ قبيحة وانما هي صفة كمال في هذه الحال - [00:47:37](#)

قال والسخرية من باب العيب والجهل الا ترى الى قوله تعالى قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وصحيح فعلا موسى عندما قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ان آ ابادر بالاستهزاء بالناس دون آ - [00:47:57](#)

سبب لكن الذي يستهزئ بي في ديني فاني استهزئ به ويكون هذا من باب آ الانتصاف والاقتصاص كما تقدم معنا فما معنى استهزائي بهم؟ وبمناسبة حتى يعني تكونوا في الصورة نحن دائما نقول تفسير القرآن بالقرآن هو افضل طرق التفسير - [00:48:15](#)

اليس كذلك لكن هناك استدلال خاطئ بالقرآن كما يفعل كما يفعل هنا الزمخشري اه ليس معنا دائما تفسير القرآن بالقرآن انه افضل الطرق انه صحيح على كل وجه وانما له ضوابط - [00:48:34](#)

بل له درجات تفسير القرآن بالقرآن له درجة اعلاها ما يمكن ان نسميه تفسير القرآن للقرآن ما هو تفسير القرآن بالقرآن؟ لا. تفسير القرآن للقرآن وهو ما كان تفسيراً صريحاً واضحاً متصلاً - [00:48:50](#)

كما في قوله سبحانه وتعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا. هذا تفسير للقرآن متصل وتفسير

واضح ما في خلاف والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب - [00:49:11](#)

الطارق هو النجم الثاقب قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين فهذا النوع هو اعلى درجات تفسير القرآن بالقرآن يأتي بعده التفسير الصريح - [00:49:35](#)

المنفصل. يعني بمعنى ان يكون الآية المفسرة في موضع والآية المفسرة في موضع اخر. منفصل عنه. اما في نفس السورة او في سورة اخرى كما في قوله سبحانه وتعالى مثلا - [00:49:50](#)

ما لك يوم الدين ما هو يوم الدين فسر له سبحانه وتعالى في سورة الانفطار. وما ادراك ما يوم الدين؟ ثم ما ادراك ما يوم الدين؟ يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله. يوم - [00:50:05](#)

يوم القيامة لكن عندما يأتي الزمخشري فيستدل بهذه الآية وهي تفسير يقول ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان ننسب له الاستهزاء. لماذا؟ قال لان الاستهزاء وآ صفة عيب لماذا قال لان ما سمعتم قول موسى قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فهو جهل - [00:50:19](#)

الان هو خدعك بهذه الطريقة. استشهد لك بآية فدخلك في تفسير القرآن بالقرآن. فقلت لا والله ما دامت موجودة في القرآن. اذا كلام من لزمك شيء صحيح لا مو بصحيح - [00:50:41](#)

وانما ذلك يتنبه في تفسير القرآن بالقرآن له اه فيه اخطاء هناك استدلال خاطى بالقرآن الكريم وهذا يحصل للأسف من الفرق

المنحرفة الصرافة وغيرهم يكثر الاستدلال بالقرآن الكريم في تفسير القرآن استدلالا خاطئا - [00:50:53](#)

قال الزمخشري هنا فما معنى استهزائه بهم قلت معناه انزال الهوان والحقارة بهم لان المستهزئ غرضه الذي يرميه هو طلب الخفة والزراية ممن يهزأ به وادخال الهوان والحقار عليه والاشتقاق كما ذكرنا شاهد لذلك - [00:51:10](#)

قد كثر التهكم في كلام الله تعالى بالكفرة. والمراد به تحقير شأنهم وازدراء امرهم. والدلالة على ان مذاهبهم حقيقة بان يسخر منها ويضحك منها. ويجوز ان يراد به ممر فيه يخادعون. من انه يجري عليهم يجري احكام المسلمين في الظاهر وهو مبطن بادخار ما يراد به - [00:51:33](#)

الى اخره وقيل سمي جزاء الاستهزاء باسمه كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها. وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليه. نحن تكلمنا هذي المسألة طيب الان البيضاوي يريد ان يرد على الزمخشري في قوله ونفيه للاستهزاء. يقول ان الله سبحانه وتعالى لا يستهزئ. لان هذا عيب ونقص - [00:51:53](#)

والله منزّه عن العيب والنقص ونحن نقول له لا ليس عيبا ولا نقصا اذا جاء في مقابلة من يريد بك كيدا او مكرا او سخرية او استهزاء فنحن نعيد المسألة الى نصابها. ولذلك شوفوا مهم جدا انك تكون متقن لقواعد اه الاعتقاد - [00:52:17](#)

وكيفية التعامل مع اسماء الله وصفاته ومذهب اهل السنة مذهب سهل جدا جدا ما في اي تعقيد نحن نثبت لله سبحانه وتعالى ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات وما اثبته له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:37](#)

كاستهزائنا نحن لا طبعا نقول نثبت له استهزاء يليق بجلاله سبحانه وتعالى لا شك انه اعظم من استهزائنا لكننا لا نمثله ولا نشبهه باستهزائنا وتنتهي القضية طيب لو قال لك قائل طيب آ كيف يعني؟ نقول من غير كيف - [00:53:03](#)

ايضا ما ندري لاننا لا نعرف كيفية الله سبحانه ولا نعرف ذاته حتى نعرف صفاته نحن نثبتها له لكننا لا نعرف كيفية تنتهي القضية لكن عندما تدخل نفسك في اه - [00:53:36](#)

تكييف ثم تقول نحن لو اثبتنا هذه الصفة دخلنا في التشبيه. لماذا؟ قال لان هذه صفات المخلوقين اي مخلوقين المخلوقين يعني الان هل انت عندما تستحضر المخلوق تستحضر البشر ولا الحيوان ولا ايش - [00:53:50](#)

تدخل في دوامة وتفر انت من شيء وتدخل في شيء اعظم منه ولذلك شف كلام ابن تيمية رحمة الله عليه في رسالة تدميرية كلام في غاية الروعة والبساطة والقوة في نفس الوقت - [00:54:06](#)

طيب فيقول هنا البيضاوي يريد ان يرد على الزمخشري وجماعته. والمعتزلة لما تعذر عليهم اجراء الكلام على ظاهره شوفوا يعني

اللي يسمعه يقول هو اجرى الكلام على ظاهر. هو ما اجرى الكلام على ظاهر - 00:54:20

لكن شوفوا كل واحد ينظر الى الآخرين من زاويته هو ينظر هو الى انه كمذهب الاشاعة الى انهم يجرون الامور على ظهره هم لا يجرون على ظهره. هو لو كان يجري الامر على ظاهره لما قال الله يستهزئ بهم ان يجازيهم على استهزائهم - 00:54:35  
وانما لقال الله يستهزئ بهم استهزاء حقيقيا يليق بجلاله قال والمعتزلة لما تعذر عليهم اجراء الكلام على ظاهره قالوا ليس المعتزلة يا نفوا هذا؟ او ما اجرؤا الكلام على الظاهر؟ قالوا لان هذا قبيح - 00:54:52

الله سبحانه وتعالى لا يصح في حقه ان يوصف بهذه الصفة طيب وش الحل وقالوا لما منعهم الله تعالى الطافه التي يمنحها المؤمنين وخذلهم بسبب كفرهم واصرارهم وسدهم التوفيق على انفسهم فتزايدت بسببه قلوبهم رينا وظلمة تزايد قلوب المؤمنين انشراحا ونورا وامكن الشيطان من اغواء - 00:55:12

فزادهم طغيانا اسند ذلك الى الله تعالى يعني الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم. قال اسند ذلك الى الله تعالى اسناد الفعل الى المسبب مجازا واذاف الطغيان اليهم لان لا يتوهم ان اسناد الفعل اليه على الحقيقة - 00:55:40  
ومصدق ذلك انه لما اسند المد الى الشياطين اطلق الغي وقال واخوانهم يمدونهم في الغي او اصله يمد لهم بمعنى يملي لهم الى اخر ما قال فاذا البيضاوي الان يريد - 00:56:02

ان يقول ان المعتزلة لا يريدون ان يثبتوا ويمدهم في طغيانهم ايضا هذا الفعل. لان الفعل هذا قبيح. كيف نقول ان الله سبحانه وتعالى يقوي المنافقين على كفرهم ما يهموش الحل قال انه لما امهلهم واعطاهم كانه - 00:56:17  
اه استدرجهم واستهزأ بهم فهنا الفكرة ايها الاخوة لاحظوا كيف يعني المعتزلة عندما قعدوا قواعد مخالفة لمثل هذه الايات. مع العلم ان المعتزلة وكل المؤولة يرون انهم ينطلقون في قواعدهم من القرآن الكريم - 00:56:36

ولذلك الانسان يسأل الله سبحانه وتعالى دائما ان يدلّه على الحق وان ينير بصيرته لفهم مثل هذه القضايا وهذه القضايا ترى قضايا شائكة جدا تفرقت بسببها الامة الى فرق المعتزلة والاشاعة والماتريدية - 00:56:55  
هذي فرق كلها انحرفت بسبب هذه الراء الكلامية. وتطبيق هذه القواعد الكلامية والمنطقية على الايات القرآنية. في حين انه لاحظ الان مثل المجاز الذي يقول به الزمخشري ويقول به ايضا آ البيضاوي وغيرهم - 00:57:11

عندما استخدموا هذه هذا الاسلوب وهو اسلوب المجاز في مثل هذه المواضع التي هي تأويل وصرف للصفات عن وعن دلالاتها الحقيقية افسدوا الحقيقة كثيرا في في تفسير القرآن الكريم وصرفوا كثير من الايات عن ظواهرها - 00:57:28  
ولذلك تصدى لهم بعض العلماء بالغ ونفى المجاز وقال انه لا يوجد في القرآن الكريم مجاز لماذا؟ لان هؤلاء اتخذوا المجاز سلما الى نفي الصفات. طيب هل الصواب تنفي المجاز - 00:57:48

ولذلك يقول الدكتور علي العمري كلام جميل قال نحن يمكننا ان نقول بقول السلف في الصفات دون ان ننفي المجاز نعود الى الحديث عن كلام الامام البيضاوي هنا في قوله - 00:58:07

اه اسند ذلك الى الله تعالى اسناد الفعل الى المسبب مجازا. واذاف الطغيان اليهم لان لا يتوهم ان اسناد الفعل اليه عن الحقيقة ومصدق ذلك انه لما اسند المد الى الشياطين اطلق الغية. وهذه مسألة المجاز يعني انه يريد ان ينفي عن الله هذه الصفة -

00:58:21

يقول انه اسند الفعل الى الله لانه هو المسبب وليس حقيقة وهذه كما قلت لكم مسألة يعني آ عامة في تعامل هؤلاء المؤولة مع الصفات اتخذوا المجاز ذريعة للتأويل الذين ردوا عليهم - 00:58:39

قالوا نلغي المجاز والحقيقة ان الحل الاوسط هو ان يقال هذه المواضع التي هي الصفات لا يطبق عليها هذا الاسلوب لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى قال ليس كمثله شيء ولذلك - 00:58:59

عندما يقال بان هذا من المجاز هذا غير صحيح لان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء. ونحن لا نعرف كيفية ذاته حتى ننزل عليه هذه المعاني وبالتالي نحن الاسلام والافق - 00:59:20

للغة للشرع ان يقال ثبت لله سبحانه وتعالى ما اثبتته لنفسه ولكننا لا ندري عن الكيفية ولا نمثلها ولا نشبهها. تنتهي القضية لكنك تترك المجال استخدام المجاز في في مواضع اخرى. من تعاملك في اللغة. فانها كما يقول العلماء تكاد تكون ثلاثة ارباع اللغة - [00:59:34](#) وليس في ذلك ما يعني يقدر في الدلالة ولا مسألة تكلم عنها العلماء وتكلم عنها الباحثون المعاصرون فاكثروا في ذلك وابن تيمية رحمه الله وابن القيم من اكثر من انتصر لنفي المجاز ولذلك جاء من بعدهم مبالغ في هذه المسألة ولا انا من وجهة نظري انها مسألة بسيطة اذا - [00:59:55](#)

نزعنا هذا الفتيل وقلنا اما في باب الصفات فهذا باب لا لا نطبق فيه هذه القواعد او هذه هذا الاسلوب وانما هي لا يطبق عليها قوله تعالى ليس كمثله شيء - [01:00:18](#)

تنتهي القضية واما في بقية المواضع فانها يعني تبين جمال اللغة وما فيها من الاستعارات والمجازات طيب ثم يقول البيضاوي هنا وهو يتحدث عن معنى الطغيان. قال ويمدهم في طغيانهم يعمهون. قال والطغيان آآ تجاوز الحد في العتو والغلو - [01:00:32](#) في الكفر واصله تجاوز الشيء عن مكانه. قال تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجار فهو يتكلم عن الطغيان هنا من حيث الاشتقاق اللغوي ويقول ان الطغيان مثل لقيان - [01:00:57](#)

يأتي بمعنى لقيان بالظلم والقيان بالكسر. يصح طغيان وطيغان بمعنى واحد. وهو تجاوز الحد في العتو وفي العلو في الكفر ولا يقال مثلا في الخير والله هذا طغيان آآ في الخير وانما يقال في الشر من المعاني ويقال في الماء من او نحوه - [01:01:13](#) قال هنا والعمه في البصيرة كالعمى في البصر في قوله في طغيانهم يعمهون. ما معنى العمى؟ قال العمه في البصيرة والعمى في البصر فلا يقال للبصر هذا لديه عمى اذا كان لا يبصر - [01:01:36](#)

ولا يقال للاعمى عمى البصيرة انه آآ اعمى وانما يقال آآ لديه عمى فهنا قال والعمه في البصيرة كالعمى في البصر وهو التحير في الامر. يقال رجل عمي هن وعامه وارض عمهاء لا منارة - [01:01:54](#)

واستدل بقول رؤية ابن العجاج اعمى الهدى بالجاهلين العمه هنا طبعا كلام عن غريب اللفظة وهذا ايضا اسلوب البيضاوي واسلوب المفسرين الذين نقل عنهم انهم يحللون المفردات اللغوية ويستشهدون عليها بكلام العرب حتى يتضح للقارئ مسألة - [01:02:12](#) وهي ان هذه الالفاظ التي وردت في القرآن الكريم هي الالفاظ التي كانت تستعملها العرب قبل نزول القرآن لكن هذه المسألة فيها قواعد معه بكل بيت شعر تلقاه نستشهد به - [01:02:34](#)

على معاني القرآن الكريم فمثلا على سبيل المثال لو جاء واحد وقال آآ هذه اللفظة لفظة فصيحة لان المتنبي ذكرها في شعره مثلا نقول له لا المتنبي لا يحتج بشعره - [01:02:50](#)

اللغة لماذا؟ المتنبي امير الشعراء وفيه وفيه نقول صدقت فعلا شعره في الذروة ورائع لكنه لا يحتج به في اللغة العرب وهذه المزية لا تكاد توجد الا في اللغة العربية - [01:03:08](#)

يعني في اللغة الانجليزية والفرنسية ولا اللغات التي يعني القربية منها لا يبالون يعني يحتجون بالشعر المتأخر والمتقدم على حد سواء وليس لديهم حد يحافظون على لغته يعني ما يقولون والله نحن سنتوقف في اللغة في القرن مثلا الاول الميلادي سنلتزم بما كان يتكلم به في عهد عيسى عليه السلام مثلا - [01:03:26](#)

كما صنعنا في اللغة العربية لا ابدا ولذلك القاموس اللغة الانجليزية والفرنسية تطور ما تلاحظون الان ان كل سنة يصدر قاموس جديد هذا المورد وهم ايضا قاموس فورد وغيرها يحدثونها كل سنة مرة - [01:03:52](#)

وفي نقاشات بينهم يعني يقولون كل سنة يعني كثير. خلوه كل سنتين او ثلاث لان الان التطور اه خف وبعضهم يقول لا بالعكس خلونا نصد في السنة مرتين لان التطور الان اكثر من - [01:04:10](#)

من يعني من او حاجة الناس الى التغيير اكثر تلاحظون الان عندما يقرأون الان اه ادب شكسبير مثلا شكسبير له ثلاث مئة سنة او مئتين وشوية ما يفهمونه لا يفهمون شعر شكسبير الا بشرح - [01:04:23](#)

واطالة وياخذونه في مقررات منفصلة واللغة الانجليزية التي يتحدثون بها الناس اليوم ليست هي اللغة الانجليزية قبل مئتين وثلاث

مئة سنة اما نحن ولله الحمد اللغة العربية التي نتكلم عنها اليوم والتي نشرح بها التفسير البيضاوي والتي في القرآن الكريم وفي السنة النبوية هي نفسها التي نتحدثها اليوم - [01:04:41](#)

بعضنا اليوم يقول نحن نتحدث لهجات مختلفة وكذا المفروض نتحدث لغة فصحي واحدة. لا ابدأ حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان هناك لغات ولهجات لكن هذه اللغة التي نزل بها القرآن الكريم نزل بأفصح لغات العرب - [01:05:03](#)

ولذلك بعضهم يسميها اللغة العربية المشتركة القرآن الكريم صنع للغة العربية شيئا عجيبا وهو انه ثبتها عند أعلى درجات الفصح والبلاغ التزمنا نحن بهذه المستوى لما جاء العلماء في القرن الاول والثاني ارادوا ان يحافظوا على هذا المستوى - [01:05:18](#) وقالوا لا نريد ان يدخل على هذه اللغة التي نزل بها القرآن وتكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم اي دخيل حافظوا عليها ولذلك بدأوا يجمعون اللغات ويدونونها ويطوفون البوادي - [01:05:41](#)

بل وذكر الفارابي في كتابه عن الحروف كلام جميل جدا قال تكلم عن القبائل التي اخذوا عنها اللغة والقبائل التي استبعدوها قال استبعدوا من القبائل لخم وجذام. لانها كانت في شمال الجزيرة - [01:05:56](#)

جهة سوريا وتبوك والعراق استبعدوها قالوا لان هؤلاء اختلطوا بالعجم واستبعدوا لغات اهل اليمن المحاذين لانهم كانوا اختلطوا بالحبشة والاستعمار الحبشي ونحوه. ايام ابرهة واستبعدوا القبائل التي في اطراف الجزيرة - [01:06:13](#) واخذوا اللغة وسجلوا لغة القبائل الموجودة في وسط الجزيرة اخذوا قبائل تميم وبكر يش وحتى قريش لم يأخذوا الكثير من لغتهم بعد ان اختلطوا بالتجار واختلطوا بالتجارة وغيرها ولذلك وثقوا لغة العرب - [01:06:31](#)

قبل سنة مئة وخمسين هجرية ووقفوا عند هذا العام تقريبا مئة وخمسة واربعين مئة وخمسين هجرية. في يعني لها تفصيل طبعا انهم قالوا في الحواضر. نقول الى سنة الى مئة وخمسين واما في البوادي نمدتها - [01:06:50](#) ولذلك حفظوا اللغة في كتب المعاجم وفي كتب غريب القرآن وفي كتب النحو ووثقوها وقالوا هذه لفظة فصيحة واما هذه لفظة دخيلة ولذلك اليوم ولله الحمد تلاحظون حتى لما نستشهد الان. انا الان عندما يقول البيضاوي قال اعمل هدى بالجاهلين العمة. فقال الجاهلين - [01:07:04](#)

العمة كأن المقصود بالعمة هنا الذين لديهم عمى بصيرة ما هو بعمى فصر طيب كيف جعلت هذا البيت حجة لانه قال هنا قال اعمى الهدى بالجاهلين الجاهلين العمة. من هو الشاعر - [01:07:27](#)

يأتي دور القارئ يعرف ان هذا الشاعر هو رؤية ابن العجاج ورقبة بن عجاج هذا شاعر يحتج بشعره توفي توفي يعني في تقريبا مئة وعشرة يعني في وقت الاحتجاج - [01:07:44](#)

باللغة ولذلك شعره يحتج به ولذلك اذا وجدت بيت شعر غير منسوب في التفسير لابد تتأكد. تشوف من هو الشاعر فاذا كان شاعرا يحتج به مثلا افرض ان زهير بن ابي سلمة او الاعشى مثلا نقول هذا معروف هذا توفي قبل الاسلام وشعره يحتج به بالاجماع -

[01:07:59](#)

لكن افرض انه قال قال الجاهلي بعض المفسرين يقول قال الجاهلي يعني الشاعر الجاهلي لكنه غير محدد من يحتج به ما دام هذا منسوب الى ذلك العصر الذي يحتج به فهو يحتج به - [01:08:19](#)

المسألة ما المقصود باحتجاجك بالشعر كأنك تأتي لك بشاهد من كلام العرب قبل نزول القرآن او في وقت نزوله يثبت لنا نحن القراء اليوم ان اللفظة التي نزلت في القرآن هي نفس اللفظة التي استخدمها الشاعر بنفس المعنى - [01:08:34](#)

نفس المعنى الذي في البيت هو نفس المعنى الذي في الآية هذه فكرة الاستشهاد بالشعر انه كأنه يأتي بشاهد ولذلك جاء نافع بن الازرق وهو من الخوارج كما تعلمون وجاء الى مكة سنة واحد وستين هجرية تقريبا او قبلها واحد وستين هجرية - [01:08:55](#) رأى عبدالله بن عباس في صحن الكعبة يفسر القرآن الكريم للناس والناس يجتمعون عليه وعبد الله ابن عباس كان في ذلك الوقت في يعني في اوج علمه وفضله لانه توفي رحمه الله رضي الله عنه سنة ثمانية وستين هجرية - [01:09:20](#) استغرب نافع بالازرق من جرأته على التفسير فقال له نافع بن الازرق سأله سؤالاً هو ومعه نجدة ابن عويمر قال اني سألك عن كلمات

من القرآن الكريم فقال سل قال ولابد ان تأتيني بمصادق ذلك من كلام العرب - [01:09:36](#)

يعني تجاوبني بان معنى الكلمة كذا والشاهد على ذلك قول الشاعر فلان كذا وكذا وكذا بنفس المعنى تفضل وابن عباس هو اول من

فتح باب الاستشهاد بالشعر على بيان معاني غريب القرآن الكريم - [01:10:02](#)

فسأله اسئلة كثيرة اورد منها السيوطي ما يقال فوق المئة وستين او مئة وثلاثة وثمانين بيت وقد درست هذه المسائل فوجدت ان

اصلها ثابت ولكن زيد فيها زيادات اه لا يمكن القبول بها لان في بعض كتب التفسير مثل اه الدر المنثور للسيوطي - [01:10:22](#)

ذكر اسئلة ويحتج ابن عباس ببيت لبشار ابن برد ما تمشي هذي متوفى مئة وستين دل على ان هناك وضع في بعض المواضع لكن من

ذلك مثلا عندما جاء اليه فقال ما معنى قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال - [01:10:40](#)

كلمة عزيز ما معناها؟ قال العزون هم حلق الرفاق الرفاق يعني زيكم الان انتوا متجمعين متحلقين هذا يقال لهم العزون في اللغة

العزوم ومنه حتى في اللغة الدارجة العزوة العزوة كأنهم يعني يحيطون بالرجل فيعتزي بهم - [01:11:00](#)

وقال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الابرص وجاؤوا يهرعون اليه حتى يكونوا حول منبره عزيزا يعني

يكون حول منبره حلقا متفرقين. او مجتمعين. وسأله ايضا عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا - [01:11:24](#)

اليه الوسيلة ما معنى الوسيلة؟ قال الوسيلة الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما سمعت قول عنترة ان الرجال لهم اليك

وسيلة ان ان يأخذوك تكحلي وتخضبي. يعني اليك حاجة. وما زال يعني يجيبه ويستشهد له بالشعر. ولذلك يقول ابن الناباري -

[01:11:44](#)

انه قد وهم بعضهم فظن اننا عندما نستشهد بالشعر على القرآن اننا قد جعلنا الشعر حاكما القرآن وهذا غير صحيح وانما نحن نتبين

معنى اللفظة الغريبة من شعر العرب فنقول مثلا في قوله سبحانه وتعالى هنا عن اليمين وعن الشمال عزيز - [01:12:05](#)

قال عزون ما معنى عزون؟ ليس العرب كلهم يعرفون لغات بعض بدقة. ولذلك يقول ابن قتيبة في كتابه المسائل والاجوبة والعرب

تتفاوت في معرفة لسانها تفاوتا كبيرا بعضهم يمكن اعلم باللغة من بعض. بل حتى في - [01:12:35](#)

في في معرفة الاسلوب اللغوي. ما هو بس المفردة. يعني مثلا يقول ابو عبيدة معمر ابن المثنى كان جالسا في مجلس

امير البصر فسأل سؤال واحد فقال يا ابا عبيدة - [01:12:55](#)

ان العرب تشبه الشيء المجهول بالشيء المعلوم يتضح فما بال الله سبحانه وتعالى شبه لنا شيئا مجهولا بشيء مجهول قال الله سبحانه

وتعالى يقول آآ طلعها كانه رؤوس الشياطين تشبه لنا طلع هذه الشجرة انها شجرة تنبت في اصل الجحيم. طلعها كانه رؤوس

الشياطين. نحن لا نعرف رؤوس الشياطين ولا نعرف طلع هذا - [01:13:11](#)

الشجرة. فشبه لنا شيئا مجهولا بشيء مجهول فقال له ابو عبيدة انه قد استقر في اذهان العرب. ان الشيطان قبيح تشبهوا به القبح

واستقر في اذهانهم ان الغول الغول هذا حيوان خرافي ما احد يعرفه. ايضا انه مخيف ووجهه قبيح - [01:13:45](#)

ايضا شبهوا به الم تسمع قول امرئ القيس لاحظ كيف ان نحتج بلغة العرب على بيان الاسلوب وقال الم تسمع قول امرئ القيس في

قصيدته اللامية الاع صباحا ايها الطلل البالي وهل يع من من كان في العصر الخالي - [01:14:11](#)

يقول فيها ايقتلني والمشرقي مضاجعي. ومسنونة زرق كانياب اغوالي طيب يعني يقصد ان لدي مسنونة زرقاء اللي هي الاسهم كيف

يستطيع انه يهزمي وانا عندي السيف وعندي الاسهم وعندي فشبه هذه الاسهم التي معه قال ومسنونة زرق مثل ماذا؟ قال كانياب

اغوال. طيب وش كيف انياب الاغوال؟ ما نعرفها. لكنه استقر في اذهان - [01:14:29](#)

العرب انها قبيحة وان لديها انياب طويلة فشبه بها اه هذه الاسهم. فلاحظوا كيف يستخدم العلماء شعر العرب الاحتجاج على المعنى

اللغوي الاحتجاج على بيان المفردة. وانها كانت تستخدم بهذا المعنى في ذلك الوقت. وهذا دليل على ان القرآن الكريم قد نزل -

[01:14:56](#)

باللغة التي يعرفها العرب وبالمناسبة ومن خلال تجربتي الشخصية وجدت ان الذي يكثر من القراءة في ادب الجاهلية خاصة فانه

يسهل عليه فهم معاني كثيرة من الايات المشككة كثير من الايات التي فيها اشكال في اسلوبها اللغوي احيانا وتجد كلام المفسرين فيها

01:15:16 مختلفا ترجع الى كلام الجاهليين خاصة في ديوان المفضليات وفي دواوينها -

الشعرية تجد ان هذا الاسلوب كان شائعا في آآ في لسانهم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا واياكم في اه دينه وفي كتابه ونكمل ان شاء الله في المحاضرة القادمة وانتم على خير وصلى الله وسلم على سيدنا ونبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب الله -

01:15:40

01:16:01 ارواح به تحيا النفوس وتستريح به تحيا النفوس -